

# يا عروس

أسكتت سَوْرَةَ الشَّجُونِ غِنَائِي  
 وَعَرُوسُ الْخِيَالِ شَرَّهَا الْوَهْدُ  
 وَنَشِيدِي ، وَأَيْنَ مَنِّي نَشِيدِي ؟  
 وَتَدَاعَتْ هِيََا كِلْ الشَّعْرَ صَرَعِي  
 فَغَفَى الْفِكْرُ وَالْقَرِيحَةُ جَفَّتْ  
 وَتَرَاءَتْ مِنْ كُوَّةِ الْغَيْبِ أَشْبَاهَا  
 تَمَلَّأَ الْفِكْرَ ضَجَّةً تَقْتُلُ الْوَحْدَ  
 كَلِمَا رُضْتُ بِالنَّشِيدِ بِنَاتِ ۱۱

---

يَا عَرُوسَ الْخِيَالِ بِاللَّهِ عُدِي  
 يَا عَرُوسَ الْخِيَالِ بِاللَّهِ عُدِي  
 يَا عَرُوسَ الْخِيَالِ بِاللَّهِ عُدِي  
 يَا عَرُوسَ الْخِيَالِ حَسْبِي مِنَ الصَّدِ  
 قَرَّبِي طَيْفِكَ الْحَبَّابِ مِنِّي  
 أَسْمِعْنِي نَشِيدِكَ الْعَذْبَ لِحْنًا  
 رَدِّدِيهِ فِي مَسْمَعِي وَأَعْيِدِي  
 وَأَطْلِي بَوَجْهِكَ السَّافِرَ الضَّآ

---

أَلْقَوَانِي ، وَأَيْنَ مِنِّي الْقَوَافِي ؟  
 تُسْمِعُ الدَّهْرَ أَغْنِيَاتٍ مِنَ الْمَجْدِ  
 مَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالنَّبْوَةِ وَالْحَقِّ  
 وَمَحَطَّ الْعِلْمِ وَأَرْضُ النَّبِيِّينَ  
 مَا تَرَى الْقَوْمَ يَوْمَ أَشْرَقَ فِيهَا  
 غَيْرَ أُسْدٍ غَطَّارٍ هَمَّهَا الْعَدُوُّ  
 تَهْدِمُ الْبَغْيَ بِالْعَقِيدَةِ ، بِالْإِيمَانِ ،  
 بِالصَّبْرِ ، بِالنَّهْيِ ، بِالْإِبَاءِ

ن ، وتبني المنى أعزّ بناء  
 منبت العزّ من زكيّ الدماء  
 تنشدُ النصرَ في ذرّي الجوزاء  
 ردّدتها مجاهلُ البيداء  
 ل فأضحت منشورة الأشلاء  
 تبعث النور ، رحمة الأشقياء  
 وارف الظل ، ساطع الأفياء  
 وعهدُ المروءة السماء  
 فيه قد أشرقت شمسُ الرجاء  
 طهرتها بنورها اللآلئ  
 بسناها معارج الغبراء  
 ض وقد عمّ شاسع الأرجاء  
 تنشلُ الفكرَ من حمى الأرزاء  
 حالكات تنوء بالأعباء  
 ن أراه في فتنة حمقاء  
 ب يسيلون في مصب الفناء  
 أغرقتهم في بُورة الخيلاء  
 م ، وتاهوا في مهمه الإغراء  
 بسياط الأذلة الجبناء  
 وتعدو مليئةً بالنهائ  
 زاهيات تفيض بالنماء  
 كالرؤى لاح طيفها للرائ  
 ر وعقّى عليه أيّ عفاء  
 عبد الله زكريا

وتثلّ العروشَ في مسرح الكو  
 هل أتاكم حديثها يوم روت  
 يوم لاحت راياتها خافقات  
 صرع الشركُ صرعةً من ذهول  
 والخرافات مزقتها يدُ العق  
 ومشت فوقها هداية طه  
 يا لذكرٍ أريجه من عبير  
 فاح منه عهدُ النبوة والمـز  
 يا ليومٍ على الزمانِ يتيم  
 وأضأت قلوب يعرب حتى  
 فتسامت مشاعلُ الحق تهدي  
 وتجلّى نور الهداية في الأر  
 ياليوم توجّ في عظام  
 عبرة إثر عبرة ، والأمانى  
 يا عروس الخيال مالى أرى الكو  
 يا عروس الخيال مالى أرى العر  
 أسكرتهم دنيا المطامع حتى  
 فتردّوا في حماة الذلّ والإثر  
 والذئابُ الذئابُ أهوت عليهم  
 أتراها تعود أيامنا العر  
 أتراها تعود تلك الليالى  
 حلمٌ داعب الخيال وولى  
 ذلك عهدٌ مضى ، وألوى به الده